

٩٢. العقود الذهبية - الجزء الأول، من ٨٣٣ إلى ٤٥٣ ص - الشيخ

عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

قل اعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمدا عبده ورسوله. ثم اما بعد. قال المصنف - 00:00:00

حفظه الله صفة الرؤية صفة الرؤية بمعنى ان الله يرى وليس بمعنى ان الله يرى وليس بمعنى ان الله يرى. ذكر المؤلف فيها 00:00:28 ثلاث ايات حيث يقول قوله المعلم بان الله يرى - 00:00:48

وقوله الذي يراك حين تقوم. قوله وتقلبك في ساجدين. انه هو السميع العليم. يعني يراك ويرى تقلبك اي تنقلك في العبادين. تنقلك في العبادين. اقصد بالساجدين ماذا هنا؟ المصليين والعابدين - 00:01:08

وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله. والرؤية هنا بمعنى البصر وبمعنى النظر وليس بمعنى العين. فهذه الالفاظ الثلاثة التي هي 00:01:28 وبالبصر والنظر يعبر بها عن صفة واحدة. وهي المعنى الذي يتحقق به رؤية المبصرات. فالرؤية - 00:01:48

العين الرؤية صفة معنوية العين صفة ذاتية. وكل ما يتعلق بصفة الرؤية قد ذكر عند الحديث عن صفة البصر ولا فرق بين الصفتين 00:01:48 لابد من التنبيه على ان الرؤية التي اضيفت الى الله تأتي بمعنىين. وهذا لا يقع في البصر - 00:02:08 البصل معنا واحد. والرؤية التي بمعنى الاحاطة والادراك بمعنى. فمن الفروق في استعمال لفظ الرؤية لفظ استعمال البصر ان الرؤية التي تضاف الى الله القرآن تأتي باحد المعنيين. المعنى الاول للعلم كما في قوله تعالى انهم يرونونه بعيدا ونراه نراه اي نعلمه. نراه قريبا - 00:02:48

جزاكم الله خير. نراه قريبا. نعم؟ اي ونعلمه قريبا. المعنى الثاني بمعنى البصرة وبمعنى النظر كما في قوله تعالى الذي يراك حين تقوم 00:02:48 وتقلبك في الساجدين انه هو السميع العليم - 00:03:08

فجمع في هذه الاية بين الرؤية والعلم. يعني الذي يراك حين تقوم هذه رؤيا. وانه هو السميع العليم. هذا علم الذي يراك حين تقوم ثم 00:03:28 قال انه هو السميع العليم. فدل ذلك بالضرورة على ان المراد بالرؤية هنا هو البصر وليس العلم. والا كان تكرارا - 00:03:48 صفة المكر والكيد. المكر والكيد متقاربان في الحقيقة وفي المعنى. ولذلك ذكرهم المؤلف في سياق واحد. وذكر المؤلف فيهما ثلاثة ايات حيث يقول قوله وهو شديد المحال وقوله ومكر ومكرنا مكر وهم لا يشعرون. قوله انهم يكيدون كيدا - 00:03:48 فالمراد بالمكر هو ايقاع المكره بالمكره بالمعنى. ايقاع المكره بالمكره بالمعنى. ايقاع المكره بالمكره بالمعنى. ايقاع المكره بالمكره بالمعنى. مثله. نعم. وبعض العلماء ذكر فرقا بين - 00:03:48

فقال بان المكر ايقاع المكره من غير علم. واما الكيد فهو اسم لايقاع المكره بالغير قهرا. سواء علم او لم يعلم حد ذكره ابو الهاء العسكري في الفروق اللغوية. هذا كتاب جيد. لا بالال العسكري. اسمه الفنون اللغوي. كتاب صغير ليس من كبير. يفرق - 00:03:48 بين المترادفات لان مذهب ابي الهلال انه لا ترادف تامة في اللغة. كما ورد الكثير من اللغويين يعني كان الهلال وابن فارس وغيرهما فهو يقول ما الفرق اذا الذي ذكر ابو له عسكري؟ ما الفرق بين الكيد والمكر؟ ها؟ كلها يقع مكره لكن المكر لابد ان يكون - 00:03:48

واهلا لا المكر بغير علم بغير علم المنكر به اما الكيد قد يكون بعلمه وقد يكون بغير علم. قد يعلم ما تقهده على كيدك لا يستطيع ان

يفر من كيدك نعم. وهذه الصفة التي هي صفة المكر والكي تسمى صفات المقابلة او صفات المقيدة. ومعنى ذلك انها من الصفات التي لا يتتصف الله - 00:04:08

من جهة المقابلة فالله عز وجل يتتصف بالمكر بمن مكر بدينه ويتصف بالكيد بمن كاد لدينه ونحو ذلك من المعاني. المقابل يعلمه بقع من العبد بالضبط. وهذا النوع من الصفات جاء في القرآن في ست صفات. اي مقابلة يعني هذا النوع نوع صفات المقابلة. جاء في ست صفات - 00:04:28

نعم ينبغي ان تعرفها. اولها صفة المكر. كما في الآيات التي ذكرها المؤلف والخداع هذا هو الثالث. كما في قوله تعالى ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم. والاستهزاء كما في قوله واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن - 00:04:48

الله يستهذى بهم ويمدهم في طغيانهم يعملون. والنسيان كما في قوله تعالى نسوا الله فنسيوه. ان المنافقين هم الفاسقون. والسخرية كما في قوله تعالى فيسخرون منهم سخر الله منهم ولهم عذاب اليم. فهذه الصفات بابها واحد والحديث فيها واحد. صفات المقابلة.

النسيان في حق الله معناه ماذا - 00:05:08

معناه الترك. وهذه الصفات جنسها ينقسم الى حالين. الاول جنس محمود. وذلك اذا وقعت الموضع الذي يستحق ان توضع فيه. او تعلقت بمن يستحقها. لأنها نوع من تحقيق العدل. فوجه - 00:05:28

والحمد فيها انها تتحقق العدل. لا تتحقق ماذا؟ تتحقق العدل. هذا وجه المسح فيها وتحقيق العدل ممدوح. ممدوح بلا شك. والله مدح عباده. قال تعالى ولمن انتصر بعد ظلمه فاوئك - 00:05:48

ما عليهم من سبيل. هذا من العدل. طيب الحال الثاني مذموم. وذلك اذا وقعت في غير موقعها او تعلقت بال محل الذي لا يناسبها. فلهذا فان الله لا يوصف بها الا مقيدة. لا يصح ان يقال ان الله ماكر او ساخن او مستهذى. وهذا مسلك القرآن والسنة فانه لا - 00:06:08

يذكر فيما الكيد الا اذا سبق بما يدل على انه مقيد. انهم يكيدون. كيدا واكيد كيدا ذلك الحال في الاستهزاء والسخرية ونحو ذلك. نعم. ليست كلها. الاستهزاء والمرأة ستة جنسها محمود اذا كانت مقابلة. وجنسها مذموم اذا كانت عن غير مقابلة اذا كانت ابتداء. فلو كانت ابتداء تكون ماذا - 00:06:28

مذمومة. لو كانت مقابلة تكون ماذا تكون محمودا؟ نعم هذا معنى قوله جثوان محمود او مذلول طيب الحال الثاني مذموم. هذا مسك القرآن والسنة فانه لا يذكر فيها الكيد الا اذا سبق بما يدل على انه ماذا - 00:06:58

مقيد كما في قول انهم يكيدون كيدا الى اخره. مذهب اهل السنة في هذا النوع من الصفات. ان الله يتتصف بصفة الكيد والمكر والاستهزاء. وانها معان تقوم بذاته. لأن الصفة هي معنى يقوم بالذات. ولكنها مقيدة بماذا - 00:07:38

بمتعلقاتي الخاصة كما سبق بيانه. ما المقصود بتعليقاتي الخاصة؟ تتعلق بمكر من العبد. تتعلق بمكر من العبد باستهزاء من العبد. نعم هذا التوضيح يدل على ان تلك الصفات ثبوتية قائمة بذات الله وليس صفات اعتبارية. والفرق بين النوعين ان الصفات الثبوتية هي معانى متحققة - 00:07:58

ثقة في الخارج تقوم بالذات الالهية. واما الاعتبارية فهي ليست معانى تقوم بالذات الالهية. وانما هي مجرد اعتبارات قياسية كما في قوله تعالى مثلا وجزاء سيئة سيئة مثلها. فالسيئة الاخرى التي هي العقاب ليست سيئة حقيقة. وانما قيل فيها بالاعتبار اي - 00:08:18

المشكلة اللغوية كما سيأتي معنا. ما معنى هذا الكلام؟ نقول صفات الله هذه ست صفات هي صفات حقيقة وجودية ثبوتية ليست صفات اعتبارية بمعنى اعتبارية يعني مجازيا من باب المشكلة اللغوية. هكذا قال المعطلة. المعطلة عندما تكلموا عن هذه الصفات يقولون انها ماذا؟ الله سمي - 00:08:38

فمن عندهم الله يستهذأ بهم. يعني يعاقبوه. فسمى عقابه استهزاءه من باب المشكلة اللغوية. ما معنى المشكلة اللغوية؟ المناسبة.

يعني عندما ذكر استهzaء ناسب ان يذكر لفظا يشبه استهzaء فقال يستهزء ولكنه لا يستهزء. واستدلوا على ذلك - [00:08:58](#)
قال تعالى ماذ؟ وجزاء سيئة مثلها. يعني من من اعترى عليك فلك ان اتلي عليه ولكن اعتداءك لا يسمى سيئة الا من قبل الا من قبيل المشاكل اللغوية فقط. فهمت؟ طيب قال بناء على هذا التقرير - [00:09:18](#)

ولذلك لوجدت في كتب التفسير حتى السنى منها. لفظ المشكلة لأن هذا من باب المشكلة فهذا خطأ. يعني مثلا في التفسير البلغوى الذي معنى ان نقرأه قال هذا في سورة البقرة. هذا خطأ. نعم. لأن هذا لا يقال انها مشكلة. انما ماذ؟ استهzaء حقيقي. يليق بالله عز وجل. وبناء - [00:09:38](#)

وسيجب على اسئلة المشاكل هذه. وبناء على هذا التقرير فبدأ باهل السنة في تلك الصفات له محددان. يعني له شيئا يحدد تاني يبيّن الاول ماذ؟ انها معانى ثبوتية تقوم بذات الله. ليست حقيقة. امر اعتباري يعني معناه - [00:09:58](#)

ليس حقيقي. المحدد الثاني ان اثارها لا يشعر بها من تتعلق به. ما الدليل على هذا؟ الاول انها معانى ماذ؟ ثبوتية. اما الثاني اثار هذه الصفات كالمكر اوكي لا يشعر بها من تتعلق به. مثل قوله تعالى مثلا سنتدرجهم من حيث لا يعلمون. واملي لهم ان كيدي متين من حيث لا - [00:10:18](#)

يعلمون ما معنى لا يشعر؟ لا يعلم. يشعر ان يعلم. لا يشعر بها لا يعلم بها. من تتعلق به حتى اذا فرحوا بما اوتوا فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرح الموت واخذهم بفتحة فإذا هم مبلسون. الله يفتح عليهم - [00:10:48](#)

كل شيء فيظنون ان الله راض عنه. ثم ويكون هذا استدراج ومكر من الله. نعم. فالكيد من الله هو ان يوقع الله من يكيد في ديني بشؤم افعاله من غير ان يشعر المكيد به. يعني يعاقبه بشؤم كفره بشؤم معصيته من غير ان يشعر المكيد بها الشخص - [00:11:08](#)

يكيدوا الله ليشعر بهذا. والاستهzaء من الله هو ان يظهر الله للمستهزء به ما يرضيه. ويتسرب في غفلته فيقع في شؤم فعله يعني فيها عدم شعور من المخلوق الذي تنزل به هذه العقوبات. مفهوم؟ واما - [00:11:28](#)

قالوا المحال فقد اختلف في معناه. يقصد قوله تعالى ماذ؟ وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال. فقيل شديد الكيد والمكر هو اختيار ابى عبيد هو ظاهر اختيار المؤلف. ولهذا اورد الاية المتعلقة به في سياق صفة المكري. وقيل شديد الانتقام. يعني شديد اما شديد المكر او شديد - [00:11:48](#)

ومن افضل من تحدث عن هذا النوع من صفات الامام ابن جرير الطبرى في اول تفسيره انه اثار هذه المسألة وناقشهما بتفصيل وذكر كلما مهما حيث يقول بعد ان ذكر الاقوال المتعددة في هذه الصفات. قال الصواب في ذلك. بين القول والتأويل عندنا. معنى التأويل؟ التفسير - [00:12:08](#)

ان معنى الاستهzaء في كلام العرب اظهار المستهزء للمستهزء به من القول والفعل ما يرضيه ظاهرة يعني يظهر شيء يرضيه ظاهرا وبذلك من قيل اي من قوله وفعله مورثه مساء - [00:12:28](#)

حط هنا. مورثه يعني معطيه. يعني في الظاهر تقول وتفعل ما يرضي المستهزء به. لكن في الباطن انت تورثه ماذ؟ ضررا مساءا باطنا. كذلك معنى الخداع والسخرية والمكان. يجعل هذه الصفات كلها من - [00:12:48](#)

جنس واحد وقادتها واحدة. مفهوم؟ يقول ابن القيم بعد ان ذكر القول بان تسمية بعض افعال الله مكرا وکید واستهzaء وخداعا ده من باب الاستعارة او من باب مجاز المقابلة. وهذا كلام مهم. يقول ابن القيم كما في قوله تعالى وجزاء سيئة مثلها. قال ابن القيم وقيل وهو اصوب - [00:13:08](#)

لهذا القول الثاني في تفسير هذه الصفات. بل نسميه بذلك بل تسميتها بذلك حقيقة على بابه. يعني انها معان تقوم بالذات الالهية هي هذا الاعتراض من كلام الشارع. فان المكر ايصال الشيء الى الغير بطريق خفي وكذلك الكيد والمخادعة. وكلام ابن القيم كلام مطابق - [00:13:28](#)

الطبرى حيث جعلوا هذه الصفات من جنس واحد. وفسروها بما يقتضي انها معان تقوم بالذات الالهية. يعني ابن القيم يرد على من

قال انها من باب من باب المقابلة والمشاكلة مفهوم هذا؟ مفهوم هذا؟ طيب - 00:13:48

قال هذا مسلك القرآن والسنة. طيب ماذا؟ موقف المنافة والمعطلة من هذه الصفة قال اول المعطلة اتصف الله عز وجل بصفة المكر وما عداه من جنسها. يعني صفة المكر والكيد والاستهزاء والخداع - 00:14:08

ها والسخرية. وذكروا للنصوص التي وردت في هذا الجنس من الصفات تأويلاً متعددة. ذكروا ماذا؟ تأويلاً لهذه الصفات اشهرها ان ذلك محمول على ان هذه الصفات انما قيل في حق الله من باب المشاكلة. المشاكلة اللغظية كما مر معنا. اي انها ليست صفات حقيقة - 00:14:38

كما قيلت من الجهة الاعتبارية المعنوية باعتبار مقابلة افعال العباد اي انه لما خدع لما خدع بعض الناس لله عز وجل فعل الله افعالاً سميته مخادعة من باب المشاكلة اللغظية كما في قوله تعالى وجذاء سيئة سيئة مثلها. فهي في الحقيقة ليست في الحقيقة ليست سيئة - 00:14:58

انما سميته سيئة من باب المشاكلة اللغظية. قالوا كذلك من باب المشاكلة اللغظية في القرآن مثلاً فمن اعتدى عليكم ها فاعتدوا عليه مقابلة الاعتداء ليس لا يسمى الاعتداء ظلم. انما هذا رد للظلم. فثم رد الظلم اعتداء من باب المشاكلة اللغظية - 00:15:18

قالوا كل النصوص التي جاءت في هذا الجنس فالمراد بها العقوبة. يستهذى ان يعاقب. ينقل يعاقب يكيد يعاقب. معاقبة الله عز المستهذئين والماكرين وأصحاب الكيد والخداع والنسيان وغير ذلك. وإنما سمي الله عقوبته لهم من باب المشاكلة اللغظية - 00:15:38

سمى الله عقوبته لهم تارة استهزء وتارة كيداً وتارة مكراً وتارة خداعاً وتارة سخرية وتارة نسياناً كل هذا سماه من باب ماذا؟ بباب المشاكلة اللغظية. يقول القاضي عبدالجبار قالوا يعني المعارضين - 00:15:58

قد قال الله الله يستهذى بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهمون. فذكر ان الطغيان من فعله تعالى فيهم. واضاف اساء الى نفسي وكل ذلك يبين ما نقوله من انه يخلق هذه الافعال فيهم. هذا اعتراض المعارضين - 00:16:18

معنا اعتراض المعارضين. نحن اهل السنة. لأن ما معنى يمددهم في طغيانهم؟ القائل عبدالجبار ان يردو على مسألتين. قبل ان نقرأ كلامهم يرد على اثبات هذه الصفات الاستهزاء. ويرد على ها؟ خلق افعال العباد. لانه يرى ان افعال العباد ليست مخلوقة - 00:16:38

هل السنة من ادلتهم الخلق فعلى العبادة انهم قالوا يمددهم في طغيانهم. ان الله هو الذي يخلق فيهم الطغيان. نعم والجواب عن ذلك ان المخالف لا يجوز والله الاستهزاء في الحقيقة. لانه لا يكون الا قبيحاً وذمياً. من قال اننا لا نجاوز على الله. نحن نقول الله يستهذأ في الحقيقة. لأن الاستهزاء ليس قبيحاً وذمياً في كل حال - 00:16:58

انما هو ممدوح في حق من استهذأ من باب المقابلة. ولا يصح الا على من تضيق به الافعال. يعني يقول انما يستهذأ الذي لا يستطيع ان يرد الاذى. يعني وانا شخصياً يؤذيك انت لا تستطيع ان ترد الاذى عليه فتستهذى به. تجد - 00:17:18

ان اصل ضلال المعتزلة انهم ماذا؟ مشبهة في الافعال. كما يقول عليه بشكل معترض مشبهاً في الافعال. هم يقولون الانسان يستهذى بشخص انه لا يستطيع ليس عند حيلة لا يستطيع ان يرد اعتداءه الا بالاستهزاء. لكن هذا ليس ب صحيح. حتى في في البشر لو افترضنا يعني ان البشر - 00:17:38

يستهذؤن الا لضعفهم وضيق الافعال بهم انهم لا يستطيعون ان يردو الاذى بطريقة اخرى حتى لو سلمنا بهذا نقول ان فيه تشبيه للخالق بالمخلوق ولو في الواقع نحن لا نساهم بهذا. لان الانسان لو كان ملكاً مثلاً اذاه واحد من الرعية استهذأ به - 00:17:58

الملك يستطيع ان يعاقبه ويحبسه. ويستطيع ان يستهذى به من باب ماذا؟ من باب عدم الاهتمام به. لانه لو عاقبه لو عاقبه وسدد سيكون قد جعل له قدرًا يعني ومنزلة يستهذى به ولا يكون هذا نقصاً في حقه. ولا يصح الا على من تليق بالافعال. فهمتم هذه العبارة؟ طيب - 00:18:18

فإذا احتال وفعل الضرر بغيره من حيث لا يشعر وعلى وجه مخصوص وصف بذلك ويستحيل ذلك على الله وإنما اراد انه يعاقبهم على ما وقع منهم. ما معنى هذا؟ يقول يعني يستحيل على الله انه يوقع الضرر من حيث لا يشعر. لماذا - 00:18:38

لأن الانسان اذا اوقع الضرر بشخص من حيث لا يشعر انما يفعل هذا لأنه يخاف منه. يريد ان يضره دون ان يشعر لأنه يخاف الجواب انه لا يلزم انه يخاف منه. انما حتى في البشر قد يأتي الملك القوي فيكيد بشخصه وهو يستطيع ان يعاقبه عقابا ظاهرا -

00:18:58

فاكيدوا بي من باب المبالغة في عقابه. لأنه قد يكون قد جمع عليه عقابين. عقابا بدنيا بعد وقوع الضرر عليه. وعقابا نفسيا انه اوقع به من حيث لا يشعر. فالمتهم انه مشبهة في الافعال. لما شبهه في الافعال نفوا الكيد والاستهزاء عن الله عز وجل. نعم. ولذلك -

00:19:18

اول هذه الصفة كلها لماذا بالعقوب؟ وانما اراد ان يعاقبهم على ما وقع منهم. وقد اشتمل بالضبط هذا تشبيه احست. يعني نقول ثم الانسان ايضا يعاقب. اليس هذا فيه تشبيه؟ وقد اشتمل كلام القاضي عبدالجبار على شيئين. على تأويله لهذه الصفات وعلى بيان اصله الذي انطلق -

00:19:38

اما تأويله فإنه جعل تلك الصفات عقوبة. فالاستهزاء المنسب الى الله يعني عقوبة الله لمن وقع في الاستهزاء وكذلك الحال في المكري والكيد وغير ذلك. اما اصله الذي اعتمد عليه فهو انه اعتقاد ان هذه الصفات لا تأتي الا على جهة النقص فقط. فلما اعتقاد هذا الاعتقاد -

00:19:58

الخطأ يعني نظر في النصوص فوجد فيها نسبة هذه الصفات الى الله فلجأ الى تأويلها بالعقوبة. والجواب عليهم يكون باثبات ان جنس هذه الصفات ليس ملازما للنقص كما توهموا. وانما قد يكون كمالا في بعض الاحوال. طب هنا لم يجب بالتفصيل عن مسألة المشاكلة اللغوية -

00:20:18

المشاكلة اللغوية في القرآن وجذء سيئة سيئة مثلها. فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم. لا ننكر وجود المشاكلة اللغوية. لكن لا نقول ان هذا من باب المشاكلة الا اذا دل قرينا على هذا. يعني الان ردك للاساءة لا يسمى سيئة. ردك للعدوان لا يسمى اعتداء. نعم -

00:20:38

لكن استهزاء الله ممكن. لأن الاستهزاء في نفسه ليس نقصا محضا. اما السيئة نقص محض. والاعتداء نقص محض. فوجب ان نقول في الاعتداء وسيئنا ماذا؟ من باب المشاكلة. لأن السيئة ليس فيها سيئة حسنة وسيئة آقبية. وكذلك العدوان. اما الاستهزاء منه ما هو حسن -

00:20:58

ومنهم ما هو قبيح فلماذا لا نحمي النص على الظاهر؟ امتي نقى الفرق؟ نعم. صفة العفو ذكر المؤلف في ايتين ان تبدوا خيرا او تخفوه ان لو تعفوا عن سوء فان الله كان عفوا قديرا. وليعرفوا ولি�صفحوا لا تحبون ان يغفر الله لكم. هذه الصفة ليست من الصفات الكبار -

00:21:18

وقد سبق التنبيه على وقوع فيها الخلاف يعني. وكل الكلام المتعلق بها مرتبط في الحقيقة بالصفات الكبار التي يدور حولها خلاف كثير. وقد سبق التنبيه على صفات الكبار صفة العلوم والتزول والاستواء والمشيئة والارادة والقدرة والحكمة والكلام. هذه الصفات الكبيرة من ضبطها ضبط -

00:21:48

وباب الاسماء والصفات. وكل ما عدا المسائل المتعلقة بهذه الصفات هو فرع عليها. فهي المواطن الحقيقة التي احتم اشتدي يعني فيها الخلاف بين المذاهب المختلفة. مذهب اهل السنة في صفة العفو. مذهب اهل السنة في صفة العفو لانها قديمة الجنس متتجدة في الافراد. فالله عز وجل يتصرف بالعفو منذ -

00:22:08

القدم ويتجدد عفوه بذاته. يتجدد بتتجدد من يستحقه. او بتتجدد الاحاديث التي تستحق او بها العفو. خلافا لمن؟ لكل متكلمين الذين ينكرون ماذا؟ ماذا ينكرون؟ الافعال. تجدد الافعال. الاختيارية. كل الافعال -

00:22:28

اختلف العلماء في معنى صفة العفو والفرق بينها وبين المغفرة وما اهل السنة يعني فيها خلاف بين اهل السنة في هذه المسألة فمن العلماء ذهب الى ان العفو ابلغ من المغفرة. لأن العفو محو والمغفرة ستر. مفهوم؟ لأن العفو المشتق من الفعل ماذا عفا؟ تعرفون قولهم

-
00:22:48

الريح الاخير. اثر الاقدام على الرب عندما تأتي الريح فتنحوه. نقول عفت اي مسحته. اما المغفرة مأخوذة من الستر ومن الذي يستر الرأس. منهم من ذهب الى ان المغفرة ابلغ من العفو. وهذا رأي ابن القيم. ابن القيم يرى العكس ان المغفرة ابلغ من - 00:23:08 لانها ستر واسقاط للعقاب ونيل للثواب. اما العفو فلا يلزم منه الستر. ولا نيل الثواب. ورجح هذا القول على جوزيه والعسكري وابن تيمية وكذلك ابن القيم في بدرج السلكي. الستر يوم القيمة الله يقول له يستر عليه - 00:23:28

طب بنقيم السادات بالدليل اللغوي قال ان المغفرة ستر وواقية لم يغفر المغفر يستر رأس ويقي الرأس من الضرب في ابلغ من العفو لان العفو محو فقط. كان يمحى ذنبه ويعاقب به بعض العقوبات في الدنيا. يمحى بمعنى ما داناه ليعاقب عليها في الآخرة. ولكن اثار 00:23:48 -

الذنب ما زالت موجودة. اما المغفرة فان يستر الذنب ولا يعاقب عليه لا في الدنيا ولا في الآخرة. يعني على كل حال فيه خلاف. اما الفرق بين العفو والصفح هو ان الانسان قد يعفو ولا يصفح. بل يذكر هذا العدوان وهذه الاساءة لكنه لا يأخذ بالذنب. فالصفح ابلغ من - 00:24:08

مجرد العفو ما معنى هذا؟ يعني الاية السابقة التي ذكرها في المدن ما هي؟ الاية الثانية. الاية عفوا مساك ابو نزول يا لها ان ابا بكر لما وقع مسطح ابن - 00:24:28

تافه وصحابي جليل قذف عائشة وجلد الحد. وكان ابا بكر ينفق عليه بقربته وفقره. فقال والله لا انفق عليه ابدا لانه تكلم في عرض ابنته نزلت هذه الاية ولا يأتني يعني لا يحدث. اولوا الفضل منكم والسعنة اي الغنى. ايهما اولي القربى والمساكين في سبيل الله ول يعرفوا ول يصفحوا - 00:24:48

اذا ما الفرق بين العفو والصفح؟ ها؟ ما الفرق؟ قال الفرق بين العفو والصفح هو ان الانسان قد يعفو ولا يصفح. معنى يذكر النساء دائمًا. يعني ما زال في قلبه ذكر الاساءة. ما معنى يعفو عنه؟ لا يعاقبه. لكن يصلح لا ما زال في قلب ذكر الانسان. وادي - 00:25:08 رسالة لكنه لا يأخذ بالذنب. معنى لا يأخذ بالذنب. يعني لا يعاقبه. العفو عدم عقاب المسيء. اما الصفح ان يزول من قلبك ها؟ ذكر الاساءة. فهذا اعلم. فقولك صافحت عنه عفو وزيادة. عفوا بمعنى عدم العقاب؟ نعم؟ وعفوا دماء - 00:25:28

قلت بمعنى ترك ذكر الاساءة. موقف الملفقة والمعطلة. اما الملفقة فيعتقدون انها صفة قديمة في ذات الله لا تتجدد كصفة السمع وغيرها. اما المعطلة فيعتقدون ان الله متصرف بالعفو لكن العفو ليس معنى يقوم بذات الله. وانما الله عز وجل يعفو بذاتي ولذاتي. وليس بمعنى يقوم بذات الله بهذه صفة - 00:25:48

ليس فيها شيء يخصها. من يشرح المذهبين؟ ما هو مذهب الملفقة؟ انه لا يتجدد. ماذا يمثل العفو. وهي صفة قديمة لله. لذلك الاشعار على التحقيق يثبتون حوالي عشرين صفر كما مضى معنا قبل ذلك في مذهب - 00:26:08

من العفو. يقولون العفو صفة تقوم بذات الله. نعم، ولكنها قديمة لا تتجدد. بناء على مذهب في نفي ماذا الافعال اما المعطلة كالمعطلة والجهمية. المعطلة يقولون العفو صفة للذاتيتها. لكنها ليست قائمة بذات الله. ليست معنى - 00:26:28

تزايداً ان اذية الله. يقول عفوه ذاته. طبعاً انت تعرفون مذهب المعطلة. عندما ينفون الصفات يقولون ماذا؟ ان الصفات ليست معاني قائمة بالذات. انما الصفات معناه نفس الذات وهذا امر لا يقبله العقل. فان المعلوم ان صفة الانسان غير ذاته. ان الصفة غير الذات. هم يقولون ماذا عفوا - 00:26:48

كما يقول العلم هو ذاته. وقدرته هي ذاته. فان ان يفسروا العفو احد التفسيرين اللذين مضيا معنا. اما ان يفسروا العفو بانها ماذا الرجوع الى الذات وليس معنى قائم بالذات. واما ليفسروا العفو. ما هو الثاني؟ الطريقة الثانية؟ مخلوق. مخلوق منفصل. يعفو عنه. يعني يخلق له - 00:27:08

عفوا مخلوق منفصل عن الله. صفة العز وقد ذكر المؤلف فيها ايتين والله العزة ولرسوله وللمؤمنين. قوله تعالى عن ابييس فبعثتك لاغوينهم اجمعين. هذه الصفة من الصفات الفرعية ليس فيها شيء يخصها. وكل ما يتعلق بها من المسائل هو في الحقيقة مبنية -

00:27:28

على الصفات الاخرى. الا ان بعض العلماء ذكروا ان العزة المضافة الى الله تأتي بثلاثة معان. المعنى الاول القدرة والمكانة اي ان الله عالم في قدره لا نظير له المنزلة يعني. والثاني بمعنى القهر والغلبة اي ان الله غالب - 00:27:48

على كل شيء ولا يعجزه شيء. والمعنى الثالث بمعنى الامتناع اي ان الله يمتنع ان ينال وسوء او نقص. يمتنع ان يضره احد. فالله امتنع عن ذلك فهو عزيز من هذه الجهة. التمثيل على عدد من صفات التنزيل. الاصل ان ابن تيمية في ذكر الآيات في العقيدة الوسطية يستخدم مسلك التحرذب - 00:28:08

كل ما معنى التحرذب جمع الصفات المتشابهة مع بعضها. يعني كل صفة معناه ان في كل صفة حزمة من الآيات في ذكر في صفة العلم مثلاً عدداً من الآيات وفي صفة الرحمة بذكر يذكر عدداً من الآيات وهكذا. التحرذب الجمع وكما قال جمع - 00:28:28

يذكر الصفة ويذكر الحزن اي مجموعة من الآيات التي تدل على هذه الصفة. في هذا الموضوع من العقيدة الوسطية ذكر المؤلف احدى عشرة آية لا يظهر فيها خيط يعني بعد ان ذكر الصفات السابقة كلها صفة العلم يذكر آيات تدل على صفة العلم. الرحمة آيات القدرة آيات تدل على الرحمة والقدرة وهكذا - 00:28:48

ذلك ذكر آيات لا يجمعها شيء واحد. فهمت؟ فهو يحاول الان ان يذكر العلة التي فعل من اجلها ابن تيمية هذا في هذا الموضوع ذكر شيخ الاسلام احدى عشرة آية لا يظهر فيها خيط الناظم. يعني شيء يجمعها. حيث يقول وقوله تبارك اسم ربك بالجلال - 00:29:08 وقوله رب السماوات والارض وما بينهما فاعبده واصطبغ لعبادتي هل تعلم له سبب يا؟ وقوله ولم يكن له كفوا احد وقوله فلا تجعلوا لله اندادا وانت تعلمون وقوله ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونه كحب الله وقوله وقل الحمد لله الذي لم يتتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك وخلق كل شيء - 00:29:28

ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولد من الذل وكبره تكبيراً. وقوله يسبح لله ما في السماوات وما في الارض وله الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. وقوله - 00:29:48

تبarak الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً. الذي له ملك السماوات والارض ولم يتتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك وخلق كل شيء فقدرها تقديرها وقول ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من الله اذا لذهب كل الله بما خلق ولعلى بعضهم على بعض. سبحان الله عما يصفون - 00:29:58

عالم الغيب والشهادة فتعالى عما يشركون. وقوله فلا تضربوا لله امثال ان الله يعلم وانت تعلمون. وقول قل انما حرم رب الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم ولا بغي بغير الحق. وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطاناً. وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. ماذا - 00:30:18

هل بينها جامع بين هذه الآيات جامع؟ تدريب تدريب الامثال. التنزيه. نفي النقص كل وفاة تنزيل. ولذلك قال هذه احدى عشرة آية ذكرها المؤلف متالية والخيط الناظم فيها ليس ظاهراً ومع ذلك يمكن ان يقال ان الخيط - 00:30:38

يرجع الى التمثيل على صفات التنزيه. ونفي المماطلة بين الله وخلقه. وقد دلت هذه الآيات التي ذكرها ابن تيمية على تنزيه الله عن نقص وعدم مماثلة خلقه من خمسة طرق. يعني هذه احدى عشر آية وتتبعناها. سنجده انها نفت المماطلة بخمسة طرق. الطريق الاول - 00:30:58

طريق النفي المباشر. فاعبده واصطبغ لعبادته هل تعلم له سبب؟ اين نفي ونفي؟ مم. نتعلم سبيلاً بمعنى النفي معنى سمية اي مشابهاً نظيرها مثيلاً هل تعلم له سبب؟ سؤال انكاري بمعنى النفي اي ليس له - 00:31:18

والسميع والشبيه والنظير. وهذه الآية من الآيات التي تنفي عن الله المماطلة فهي مثل قوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. الطريق الثاني مباشر عن التمثيل. يعني نفي مباشر وفي الطريق الثاني ان ينهاك عن التمثيل. وقوله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانت تعلمون - 00:31:38

هذه الآيات وان كانت في الهي عن عبادة الاصنام الا انها تدل على نفي مماثلة الله عز وجل لخلقها. وقد استدل بها ابن القيم وعدد من العلماء على مذهب المشبهة يعني الامداد هذه لا يكن فيها المعبودات فقط. بل كذلك المشاهدين في الصفات فيدل على الرد على

اذا فلا تجعلوا لله اندادا مثل ليس كمثله شيء. ولكن ليس كمثله شيء نفي وهذه نهي. ويدخل في هذا الطريق قوله تعالى فلا تضربوا لله امثال ان الله يعلم وانتم لا تعلمون فالمراد بالامثال هنا الاقياس القياس. فمعنى قوله تعالى فلا تضربوا لله الامثال اي فلا تضربوا لله القياس فلا تقيسوا الله عز وجل - 00:32:18

باحد من المخلوقات وهذا هو التمثيل والتشبيه. والنهي عن ضرب الامثلة لله ليس عاما كما سبق. لأن الاقياس نوعان. قياس التمثيل وقياس الشمول وقياس الاولى. والاقيصة الممنوعة في حق الله هي قياس التمثيل وقياس الشمول. لأن قياس التمثيل وقياس الشمول - 00:32:38

قياس قياس التمثيل كانت تقول يد الله كيادي. قياس الشمول ان تشبه شيئا مركبا بالاجزاء بشيء مركبا يعني مثلا لا الله مثلا قوله تعالى الله نور السماوات والارض مثل نورك مشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة تتباينها كوكب - 00:32:58 الى اخره. هل نقول ان كل واحد من هذه الاجزاء له مثل؟ هذه طريقة ابن القيم في شرح الامثال. ام نقول كما قال كثير من المفسرين يقول هذا مثل لنور الله في قلب المؤمن. لا ابن القيم نادى قياس شمول. بمعنى يعني الله نور السماوات والارض. مثل نورك مش كأن - 00:33:18

المشكلة صدري مؤمن. فيها مصباح. المصباح قلب المؤمن. فيها مصباح نور الله في قلب المؤمن. المصباح في زجاجة. الزجاجة هي قلب نعم توقد من شجرة مباركة شجرة الوحي. فيجعل لكل واحد من اجزاء المشبه به ما يقابلها في المشبه. هم - 00:33:38

هل يصح ان يضرب لله المثل بقياس التمثيل او القياس؟ الشمول. انما قياس ماذا؟ الاولى. وهو ما كانت فيه العلة في الفرع. اقوى الاصل. مع فواجع في حق الله وقد سبق ذكره. مثل قوله تعالى مثلا ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء وهو كل على مولاه - 00:33:58

اينما يوجهه لا يأتي بخير. هل يستوي هو من يامر من عبده وهو على صراط مستقيم. فده قياس الاولى. نعم. ضرب لكم مثلا من انفسكم هل لكم مما ملكت ايمانه - 00:34:18

من شركائي فيما رزقناكم فانتم في سواء تخافونهم كخيفتكم انفسكم. يعني لو عندك عبد؟ هل تخاف من العبد؟ كخوفك من الجواب لا. اذا من باب اولى انه لابد ان تخاف من الله اكثر من خوفك ومن غيره. هذا قياس اولى وهكذا. اذا يدخل في هذا الطريق - 00:34:28

قول الله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونه كحب الله. وهذه الاية ليس فيها نهي مباشر وانما فيها انكار والانكار على النهي والتحريم ابناء اي طريق هنا؟ الطريق الثاني النهي المباشر عن التمثيل. الطرق الثالث التنزيه - 00:34:48 عظيم تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام. تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا قوله تبارك اتعاظم ودام خيره وكماله وانفرد بذلك ولهذا فان لفظ تبارك لا يصح اطلاقه الا على الله عز وجل. لأن المعنى الذي - 00:35:08

تدل عليه هذه اللفظة لا يستحقه الا الله. وبهدف الاية تدل على تفرد الله بالكمال والخيرية. فلا يصح ان يمثل الله وعز وجل بغيره من المخلوقات. مفهوم؟ يدخل في هذا الطريق قوله تعالى - 00:35:28

وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك. ولم يكن له ولی من الذل وكبره تكبيرا. وطريق ماذا؟ طريق التنزيه وذلك ان هذه الاية تضمنت الحمد لله. والحمد يتضمن بالضرورة اثبات الكمالات لله لأن الحمد معناه الكمال لله. فمن المعلوم ان موجبات حمد الله اما كمال - 00:35:48

او احسانه. فالله عز وجل يستحق الحمد لكماله سبحانه. ويستحق الحمد الكامل لكمال احسانه. وهذه الاية اذا اثبتت ان الله منزه عن النقص. لأن اذا ابت له الكمال يلزم من هذا النفي النقص. ويدخل في هذا الطريق قوله يسبح لأن التسبيح ما فيه نقص. لله ما في السماوات وما في - 00:36:08

الارض له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. اوجه ذلك ان هذه الاية تضمنت التسبیح لله والتسبیح يتضمن التعظیم والتزییه.
يقول الازھری وجمایع یعنی اجمعوا معنا التسبیح. بعده تبارک وتعالی عن ان يكون له مثل او شريك او ضد او ند. بل حکی ابو اسحاق
الزجاج الاجماع على ذلك. حيث - 00:36:28

لا اختلاف بين اهل اللغة في معنى التسبیح انه التبرئة لله تعالى. معنى التبرئة؟ تزییه نفی النقص لكن لابد من التنبيه على ان التسبیح
ليس تزییها مجردًا. انما هو نفی واثبات. وانما هو معنی مركب بمعنىين. المعنی الاول - 00:36:48

من العيوب والمعنى الثاني تعظیم الله واجلاله. لأن النفي المغض ليس كمالا. فإذا قلت سبحان الله فانت تقصد تزییه الله سبحانه عن
العيوب وان تعظمته عز وجل وتجله. يقول نفطويه. والعالم من علماء اللغة. ولست ترى ذكر سبحانه في سائر - 00:37:08
القرآن الا ومع اثبات الوفی. يرحمك الله. فالاثبات لاسمائه التي هي صفاتة والنفی فيما سوی ذلك. فتأمله تجلس الى القرآن كذلك ما
معنى؟ يعلقون للقرآن لا يأكل التسبیح الا مع اثبات الصفة. ها؟ اللي مع ابات الصفات. فده لا ده - 00:37:28

تسبیح ماذا نفی للنقص واثبات للكمال. كقوله ويجعلون لله البنات سبحانه واي تزییها له وتعظمیما عن قول المکذبین على انبیائهم.

يقول السمعاني سبحانه تزییه الله عن كل سوء وحقيقة تعظیم الله بوصف المبالغة. ووصفه بالبراءة من كل نقص - 00:37:48
فمجموع ما تدل عليه هذه القول يعني من علماء التفسیر واللغة هذه التقریرات من علماء التفسیر واللغة ان سبحان معنی مركب من
معناه. فإذا كان الامر كذلك فانه يصح استعمال كلمة سبحان الله في مقام التعظیم. ولو لم يكن المقام يقتضي التزییه. كما في قوله
سبحان الذي اسرى بعده ليلا - 00:38:08

المسجد الحرام فهذه الاية مقامها ليس مقام التزییه من العيوب وانما هو تعظیم الله عز وجل واجلاله. ما معنی هذا؟ يعني بعض
الناس يظن ان كلمة الحین تقال فقط عند التنزيل عندما ينسب الله الى النقص لا الله استخدم التسبیح ايضا ليس في مقام التزییه
لأنه ليس هناك نقص سبحان الذي اسرى بعده - 00:38:38

هذا فيه تعظیم واجبات الكمال لله. يعني هذا اللي قال فيه اثبات القدرة لان الاسراء دليل على قدرة الله. واضح هذا؟ فكلمة الله قد
تقال عند التعظیم كما انها تقال عند التنزيل. لا في النقص. اجلال مع هنا اجلال تعظیم. فقلت هذا التقریر تظهر في دعاء القنوت -
00:38:58

فانه بناء على هذا التقریر يصح ان يقول المأمور اذا اثنى الامام في دعاء القنوت على الله سبحان الله ولو لم يكن المقام مقام تزییه.
ما المعنی؟ هم؟ اذا كان يسمع - 00:39:18

اذا كان يثنی على الله نعم فقال مثلا اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما اعطيت ولا ينفع ذلك الجد وعافينا فيمن عافيت. نعم يقول
المأمور الا الان يسبح ولكن اولى للمأمور ان يسكت. فيؤمن في موضع الدعاء ويُسكت فيما سوی ذلك - 00:39:38

يؤمن في موضع الدعاء ويُسكت فيما لم يرد التسبیح في آآفي في دعاء القنوت عن النبي صلی الله عليه وسلم؟ نعم. يعجبه سبحانه
للتعزیز؟ نعم. يعني عندما ترى شيئا يعجبك؟ مثلا فترى مثلا نباتا جميلا جدا او منظرا جميلا جدا. تقول سبحان الله - 00:39:58
هذا تعییم قدرة الله الذي خلق هذا الجمال مثلا. الطريق الرابع من الطرق التي وردت في هذه الآيات التي ذكرها شیخ الاسلام من
طرق التزییه. اقامة نورهان على تزییه الله ونفي المباشة كما في قوله تعالى. نعم ما اتخاذ الله من ولد وما كان معه من الله الا لذهب كل
الله بما - 00:40:18

ولعل بعضهم على بعض. فهذه الاية تضمنت الاشارة الى دليل التمانع المشهور في كتب المتكلمين. وغيرهم وحقيقة انه وكان للعالم
الهانی واراد احدهما تحريك شيء واراد الآخر وعدم تحريكه فان الاحوال التي يقتضيها العقل ثلاثة اما - 00:40:38

ان يتحقق مرادها فيكون الشيء متحركا وغير متتحرك في ان واحد. وهذا مستحيل لانه فيه جمعا بين النقيضين. صحيح؟ واما الا
يتتحقق مرادها فيكون شيء ولا متحركا ولا ثابتة في ان واحد. وهذا مستحيل لان فيه رفعا للنقيضين. لان النقيضين لا يجتمعان ولا
يرتفعان. والحال الثالث ان - 00:40:58

تحقق مراد احدهما دون الآخر. فمن تحقق مراده فهو الله. لان ارادته تتحقق. ومن لم يتحقق ارادته فهو ليس بالله لانه سيكون عاجزا

والعجز الحمد لله يكمن الله. مفهوم؟ هذا الدليل يتضمن دلالة ظاهرة على تنبيه الله عن النقص وعن مماثلة المخلوقين فلا يشاركه احد في ملكه وتدبره - 00:41:18

ولا يعجز عن فعل شيء. فالطريق الرابع ما هو؟ اقامة البرهان العقلي. اقامة البرهان عقلي على تنبيه الله. ومن ذلك مثلا دليل التمانع. الذي يذكره اهل العلم. نعم. الطريق الخامس تحريم الشرك. كما في قوله - 00:41:38

حرم رب الفواحش ما ضاع منها وما بطن والاثم والماء بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا. وان تقولوا على الله ما لا يعلمون. وجه ذلك ان تحريم الشرك - 00:41:58

يتضمن بالضرورة تحريم تشبيه الله باحد من خلقه. لأن التشبيه نوع من الشرك. لأن حقيقة الشرك تقوم الى التشبيه والتمثيل. يعني شرك الالوهية تشبيه شبه المخلوق عندما عبده بالخالق في عبادته. شرك الربوبية والاسماء والصفات تشبيه للخالق بالمخلوق في صفاتة وهكذا - 00:42:08

هذا استقراء جيد من الشارع تشبيه الله بالطرق اكبر واصغر اذا؟ لا التشبيه كله شرك اكبر. بل ان ابن القيم المرسلة قال ان الشرك المعطلة اعظم من شرك القبورية من وجوهها. شرك المعطلة يعني كشرك المعتزلة والجارية - 00:42:28 من شركة القبورية. ومن اظهر هذه الوجوه ماذا؟ ها؟ ما اظهر وجه؟ لأن كي نقول شرك المعطرة اعظم من شرك القبورية وماذا ايضا؟ ان شرك الاسماء والصفات راجع الى توحيد الربوبية - 00:42:48

الى ذات الله. والشرك في الولاية راجع الى توحيد الالوهية وهي وسيلة عبادة الله. فما فما كان رجاءا الى الذات اعظم مما كان رجاءا الى وسيلة العبادة وهي توحيد الالوهية. حلف زات الله. فلذلك اذا اذ عذرنا المعطلة بالتأويل من باب اولى ان يعذر فهمت هذا واجب من الوجوه التي ذكرها اهل العلم في هذه - 00:43:08

ان يعمر من وقع في في شرك الالوهية بالتأويل او بالجهل. قال مسألة قرية تسبيح الكائنات. ثمة قضية كثيرا ما تذكر في هذا الموطن. وهي قضية تسبيح الكائنات التي اشار الله عز وجل اليها في قوله يسبح لله ما في السماوات وما في الارض وغيرها من الآيات. قبل - 00:43:28

ان ندخل في مناقشة هذه القضية لابد من التنبيه على ان البحث ليس خاصا بالتسبيح وانما هو عام يشمل عددا من الامور. منها السجود سجود الكائنات. فالله عز ذكر ان الكائنات تسجد ومنها الصلاة كما في قول كل قد علم صلاته وتسبيحه. الم تران الله له ملك السماوات - 00:43:48

الارض والطير صافاته. كل قد علم صلاته وتسبيحه. ومنها نسبة الادراكات والكلام الى الجمادات. ومن ذلك قوله تعالى ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها والارض يأتيها طبعا او كرها قالت اتينا طائعين. فالان السماوات والارض تكلمتا. ومثل قوله تعالى عن شهادة الاعضاء يوم تشهد عليهم السننهم - 00:44:08

مرجلهم بما كانوا يعملون. نسبة الكلام والادراكات والسجود والتسبيح الى الجمالات شأنعة كثيرة يعني في القرآن وايه من جنس واحد والنقاش فيها طريقة واحدة اما ان تتبتها كلها واما وتقول انه كلام حقيقي وزوج حقيقي واما ان تقول انها امر معنوي - 00:44:28

فاذًا تحدثنا عن التسبيح فنحن لا نغسل التسبيح بعينه وانما نقصد الحديث عما هو من جنسه. قد جاءت نسبة الذي يتكمال التسبيح. قد جاءت نسبة التسبيح الى الكائنات في النصوص الشرعية بطريقين. الطريق الاول النسبة العامة. لكل المخلوقات. قال تعالى يسبح الله ما في السماوات. هذه عامة - 00:44:48

وما في الارض الملك القدس العزيز الحكيم. وغيرها من الآيات. النسبة الخاصة فقد جاء في الرعد والجبال والطير والسماءات والنمل والحسبي والطعام. واذا جاء في الكتاب والسنة. مثلا في الرعد يسبح الرعد بحمده. والملائكة - 00:45:08 نعم في الجبال مثلا ها تقاد السماوات والارض تقاد السماوات وانت آآ تقاد السماوات ان تنشق وتخر الجبال وهذا الدعوة للرحم ولها. مثلا آآ الطير اية النور التي مضت معنا والطير صفات كله قد علم صلاته - 00:45:28

تسبيحه. السماوات السبع والارض ومن فيهن. النمل كما في الحديث ان النمل في جحده يستغفر الشغل العالى فالاستغفار من جنس التسبيح ذكر يعني. والحسنى ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يسبح الحسنى بين يديه. الطعام حديث ابن مسعود عند مسلم كنا نسمع - 00:45:48

وتسبح الطعام وهو يؤكل. هل اسم مسلم عن سيدنا مسعود؟ وقد اختلفت اقوال الطوائف في معنى تسبح الكائنات على قولين اساسيين. القول الاول ما ذهب اليه اهل السنة والجماعة وعدد من غيره من ان التسبيح المنسوب الى الكائنات محمول على الحقيقة اي انه تسبيح حقيقي يناسب ما هي تلك الكائنات فلا يلزم ان يكون - 00:46:08

الحروف والاصوات التي تخرج من البشر. ونوى تسبح حقيقي يناسب حقيقة الكائنات والجمالات. فتسبح الكائنات بلسان المقال وليس بلسان الحال يعني التسبيح الحقيقي. معنى انه ليس بلسان الحال. يعني بعض الناس يقولون بلسان الحال بمعنى انه عندما ترى السماوات تتعجب - 00:46:28

الخلقية فتقول سبحان الله فالسموات بعظام خلقها تدل على تنزيه الله عن النقص في القدرة مثلا. حلو. تسبب تسبيب لسان الحال لكن هذا ليس كما سيتبين. اي ان التسبيح يصدر عنها بمقابل يناسب حالها. وليس مجرد دلالته على عظمة الله وقدرته. هذا التسبيح بلسان الحياة. ما هو الحال - 00:46:48

لا تدل على عظمة الله وقدرته. استدل اهل السنة والجماعة على ان تسبح الكائنات حقيقة لا وليس مجازا ولا بلسان الحال استدلوا بعدد من الادلة. الدليل الاول ان هذا هو مقتضى الظاهر. وهذا الظاهر تكرر في القرآن عددا من المرات. والتكرار - 00:47:08

غير اشارة الى قرينة صارفة يدل على انه مراد. هذه قاعدة يصح ان تستخدمها في كل النصوص والصفات. نقول التكرار من بغير قرينة صارفة ولو مرة واحدة. يعني تكرار ذكر اليد لله. ذكر اليد لله. من غير قرينة صارفة ولو مرة واحدة ان اليد هي القدرة مثلا - 00:47:28

يدل ان المعنى الاصلی مراد وهكذا في باقي الصفات. ان الله سبحانه نفى علمنا بحقيقة تسبح الكائنات كما في قوله لكن لا تفهوم تسببهم. وان من شيء لله وسبح بحمده ولكن لا تفهوم. لو كان التسبيح بلسان الحال فكل الناس يفهومون هذا. يفهون قدرة الله في خلقه - 00:47:48

ولو كان تسبح الكائنات بلسان حال او بدلالته على قدرة الله او بكونها تدعو الناظرة لتسبح الله لكان تسببها معلوما لنا. الدليل مفهوم هذا الدليل واضح جدا هذا من اقوى الادلة هذا. كان الحجر يسلم على النبي. بالضبط هذا دليل ظاهر. الدليل الثالث ان الله جعل تسبح بعض - 00:48:08

الزميلاتي خاصا بداود عليه السلام كما في قوله وسخرنا مع داود الجبال يسبحن والطير ولو كان تسبح الجبال بلسان الحاد اي بدلاته على عظمة الله كما كان لداود خصوصية فهذا الاختصاص يدل على ان التسبيح حقيقة وليس مجاز. هذا ايضا دليل قوي. ما هوش الداللة؟ هم. لا - 00:48:28

قلت ان التسبيح بلسان الحال ما كان هناك خصوصية لداود وفضيلة ان الله سخر له الجبال بالذات فخرنا مع داود الجبال يسبحن والطير. الجبال والطير. فهمت؟ لو كانت كل المخلوقات تسبح لما ذكر الجبال والطائفة وما ذكر داود فقط. فكونه اختص داود - 00:48:48

وكون اقتضى الجبال والطير دل ان هذا التسبيح تسبح حقيقي. نعم جبال الذي يراه والذي يسمع. اما بالنسبة للمقال لهي تسبح. فهمت؟ هذا قول صحيح. الدليل الرابع ان النبي عليه الصلاة والسلام اخبر عن المعنى الذي تسبح به الجمادات. فمن افعال عبدالله ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان النبي - 00:49:08

لما حضرت الوفاة قال لابنه اني قاص عليك الوصية امرك باثنتين ونهائك عن اثنتين امرك بلا الله الا الله فان السماوات السبع الاراضين السبع لو وضع في كفة وضع لا الله الا الله في كفة لرجحت بهن لا الله الا الله. ولو ان السماوات السبع والاراضين السبع - 00:49:38

كل حلقة مهمتها قسمتهن لا الله الا الله ثم قال وامرك بسبحان الله وبحمده فانها صلاة كل شيء. اي تسبح كل شيء. لأن الصلاة تطلق في

الخصوص الشرعية على التسبيح. حلقة مبهمة يعني حلقة من حديد. نعم. مبهمة يعني مصمتة ليس فيها فراغ. نعم. قسمتها اي كسرتها

- 00:49:58

فهذا الحديث يدل على ان التسبيح الذي نسب الى الجمادات ليس هو مجرد دلالته على قدرة الله عز وجل. وانما هو معنى يصدر منها ليس بالضرورة ان يكون بلفظ من جنس الفاظنا ولكنه معنى يصدر منها يناسب حقيقتها وما هي. انما هو - 00:50:18 الاول والدلالة ظاهرة. وان التسبيح بلسان المقال وليس بلسان الحال. القول الثاني ما ذهب اليه كثير من علماء الكلام من المعتزلة والاشاعرة وغيرهم كابن من ان التسبيح المضاف الى الكائنات ليس تسبيحا حقيقيا وليس تسبيحا بلسان المقال. وانما هو تسبيح بلسان الحال اي انه تسبيح مجاني. ثم - 00:50:38

واختلفوا في تحديد المعنى المجازي الذي تضمنه تسبيح الكائنات على معان اهمها معنيان. المعنى الاول دلالة هذه الكائنات والجميلات على عظمة الله وجلاله وقدرته تدل على تنزيه الله عز وجل عن النقص. الذي هو التسبيح. يعني ما هو المعنى عندهم؟ عندما يقولون ان التسبيح تسبيح بلسان الحال - 00:50:58

ان هذه المخلوقات اتقانها تدل على ماذا؟ على قدرة الله. فهمت هذا نعم واضح جدا حديث ابن مسعود عند مسلم كل الناس معه تسبحة طعام ويؤكل. لهم اجابات عن هذا منها - 00:51:18

ان هذه كرامة له. ان الاصل ان الطعام لا يسبح. ولكن الله جعل هذا الطعام بالذات يسبح كرامة له. لكن ليس كل طعام يسبح فهمت؟ يعني الحديث ليس فيه دلالة ظاهرة ان كل الطعام يسبح ولكن الله جعل هذا الطعام على وجه الخصوص يسبح - 00:51:38 للصحاب. طبعا هذا فيه بعد يعني. هذا فيه وهكذا قالوا في باقي النصوص. مثل حديث مسلم ايضا ان النبي عليه الصلاة والسلام قال اني لا اعلم حجرا بمكة كان نسلم عليه قبل ان ابعث اني لاعرفه الان كلاما. قالوا هذه معجزة للنبي. من حق الذين يقولوا المعجزة. معجزة النبي انه جعل حجرا لكن اصلا الحجر لا يتكلم ولا يسبح - 00:51:58

نعم؟ ولكن عموم الآيات يرد عليهم وان من شيء من شيء عامه من اقوى الفاظ العموم النافية وممتن نص في العموم؟ وشيء ذكر في سياق النفي طعمه الا يسبح بحمده ولكن لا تفهون. فدل هذا ان التسبيح التسبيح الحقيقي. لو كان التسبيح بلسان الحال فنحن - 00:52:18

ان هذه المخلوقات تدل على قدرة الله. نعم؟ طيب. المعنى الثاني اذا المعنى الاول عند عند بالمجاز ماذا؟ ان المخلوقات تدل بذاتها على قدرته. المعنى الثاني ان حال الكائنات يدعو المتأمل فيها الى ان يقول سبحان الله هو الذي يقول. سبحان الله - 00:52:38 نسب التسبيح اليها لأنها هي السبب في احدائي عند الناظر. يعني نسبنا التسبيح اليها من باب نسبة الشيء الى بسبب والمقصود المسبب. نعم؟ يقول عبدالجبار المعتزل قد بينا ان الجمادات اذا كانت لا تقبل التسبيح في الحقيقة. طب من قال انها - 00:52:58 التسبيبة. الين انت عرفت يعني من قال انها لا تقبل التسبيح. فالواجب اذا وصفت انها تسبح ان يحمل ذلك على انها تدل على تنزيهه تعالى نعم فمن يسبح اه على تنزيل تعليم فمن حلت محل من يظهر ذلك بقوله يعني من هذه الجهة - 00:53:18 اصبحت في محل من يسبح. بقوله يعني البشر هو الذي يسبح. فلما كان البشر يسبح عند رؤيتها نسب التسبيح اليها مجازا. فهذا هو المريي قولي سبح لله ما في السماوات وما في الارض. يقول الرازى الاشعري اعلم ان الحي المكلف يسبح لله بوجهين. الاول بالقول كقول - 00:53:38

سبحان الله والثاني بدلالة احواله على توحيد الله وتقديسه وعزته. فاما الذي لا يكون مكلفا مثل البهائم والجمادات. ومن لا يكون حيا مثل الجمادات فهي انما تسبح الله تعالى بالطريق الثاني اللي هو الطريق الثاني؟ بلسان حالها. لأن التسبيح بالطريق الاول لا يحصل الا مع الفهم - 00:53:58

العلم والادراك والنطق. كل هذا قول لا دليل عليه. من قال ان التسبيح لا يكون الا مع العلم والفهم والادراك والنطق. هذه دعواكم التي تدعونها وهي وكل ذلك في الجمادات محال فلم يبق حصول التسبيح في حقه. يعني في حق الجمالات الا بالطريق الثاني. بل هؤلاء العقلانيون لو قيل - 00:54:18

او في زمان ايه؟ في زمان الرازى وزمن آآ عبدالجبار هذا. لو قيل لهم ان الحديث يتكلم كالهاتف وآآ هذا ما ولا قالوا هذا لا يمكن.
فانكروا هذا والآن يتكلم في الحديث به. بل خلقوا يعني يصح ان تكون خلقة للانسان. خلقه انسان الي يشعر ويحس وآآ بالالم -

00:54:38

ويتفاعل ويرد عليك الجواب وحديث. جمال يعني. اعلم ان وجوزنا في الجمال ان يكون عالما متكلما لعجزنا على الاستدلال بكونه تعالى عالما قادرا على كونه حيا. اسمع هذا حتى انت تتعدي بالي كيف اعلم اننا لو جوزنا في الجمال ان يكون عالما متكلما لعجزنا عن

00:54:58

بقوله تعالى عالما قادرا على كونه حيا. ما معنى؟ يعني لو قلت ان الجمام يعلم ويتكلم وهو ميت ستقول ان لن تستطيع ان تستدل على صفة الحياة بدلالة اللزوم. يعني عندما نقول صفة العلم والقدرة تدل على صفة الحياة باي دلالة -

00:55:28
مطابقة طالما قبل لزوم فيلزم من كونه عالما قادرا ان يكون حيا. طب انت الان اثبت للجماد انه عالم ويتكلم. وهو ما هو ميت. اذا انت ابطلنا دلالة اللزوم في علم الله وقدرته. فهمت؟ ماذا يريد ان يقول؟ نعم. اعلم اننا لو جوزنا في الجمال ان يكون

عالما متكلما لعجزنا عن الاستدلال بكونه تعالى عالما قادرا على كونه حي. اذا لا يلزم ان يكون العالم حيا. لأن جعلت الان الجمام وليس حيا. وحينئذ يفسد علينا باب العلم بكونه حيا. وذلك كفر. من قال ان صفة الحياة ليس دل عليها الا بداية اللزوم -

00:56:08

صفة الحياة تدل علي بالدليل العقلي ان الله لا بد ان يكون حيا؟ نعم لانه الخالق سبحانه وتعالى. وبالدليل النقلي فانه يقال اذا جاز في الجبدات ان تكون عالمة بذات الله وصفاته وتسبحه مع انها ليست حية. فحينئذ لا يلزم من كون الشيء عالما قادرا متكلما كونه حيا

وذلك -

00:56:28

جهل وكفر. فانت مختصر دليله؟ هذا التقرير مهم. في مسألة التسبيح الكائنات. لا نوى صار عددا من الاصول التي ترتبط بيد القضية ولا بد من معالجتها. ساشرح كلام الرازى ويرد عليه. كلام الرازى ضمن اصلين من الاصول التي اقيم عليها -

00:56:48

قول بان تسبيح الكائنات انما هو بلسان الحال. الاصل الاول ان التسبيح نوع من الادراك من الفهم. والادراك لا بد فيما العلم والفهم والعلم والفهم لا يمكن الا مع وجود الحياة. فيلزم اذا ان تقول ان الجمام حي وهو ليس حي. فمن لا يتصل بالحياة فانه لا يمكن ان يتصل بالتسبيح -

00:57:08

وقد يعجبنا ان هذا الاصل بتركيب اخر بطريقة اخرى يعني. فيقولون التسبيح يشترط فيه وجود البنية القابلة للحياة. البنية يعني الجسد يعني القابل للحياة. الذات يعني الذات القابلة للحياة. والاعتماد على هذا الاصل في تأويل تسبيح الكائنات غلط. ما هو ان الاصل مرة اخرى -

00:57:28

ان التسبيح لا بد ان يكون فيه فهم والفهم لا بد ان يكون من حي. والجماد ليس حيا. اذا الجمام لا يسبح. لماذا غلط؟ الامر الاول انه لا دليل على ان التسبيح لا بد فيه من العلم -

00:57:48

والحياة. فلا بد اولا كما مضى معنا كثيرا في الكتاب الا تسلم بالمقدمة. تنظر في المقدمة هي صحيح ام خطأ. ادي مقدمة الان للتسبيح لا بد فيه من خلال الاسماء لا بد فيه من فليس لدى من قال بذلك القول اي دليل يثبت دعواه -

00:57:58

اذ قالوا دليل الاستقراء. التتبع والبحث فاننا استقرأنا الواقع فوجدنا انه لا يسبح الا الحي. فلما كان الامر كذلك قلنا بهذا القول قلنا بهذا القول. فالجواب لكن هذا النوع من الاستقراء لا ينفع في اقامة الدعوة الا انه استقراء ناقص -

00:58:18

وفيه خلط بين الحقائق المختلفة في حقيقتها. ويقوم على نقل حكم الحقائق الحية للحقائق الجاملة. ما معنى هذا؟ من شرط الاستقراء عند الاصوليين. الاستقراء مثلا مسلك من مسالك العلة في باب القياس. ان يكون استقراء ماذا؟ تاما. ليس استقراء ناقصا. انت الان عندما استقرأت استقرأت تماما. الكائنات الحية -

00:58:38

يعني انسان لكن لم تستقرأ الجمالات لن تستقرأ الحيوان الحيوانات. لا بد ان تكون استقراء تاما وانت لا ان تستقرأ استقراء تاما لانك لا تعرف وحقيقة الجمادات والحيوانات. ايضا هذا فيه خلط يعني هو رد عليه بوجهين. دليل الاستقرار الرد عليه بدللين. الدليل الاول ان هذا استقلال ناقص -

00:58:58

او الرد الاول الرد الاول استقراء ناقص الرد الثاني ما هو؟ انما في خلط بين الحقائق المختلفة. في قياس الجماد على الانسان وهذا قياس لاننا لم نقل ان الجماد يسبح بصوت وحرف. قلنا يسبح تسبيحا يليق به. قلنا نسبح تسبيحا يليق به. ايضا من الاadle -

00:59:18

التي يرد بها عليهم ماذا؟ ماذا؟ ان سليمان ولم اقوى الاadle. فهم ماذا؟ لغة الطير الطير يتكلم وكل الهدود يلزم من يقول ان كل هذا كلام بلسان الحال. فإذا كان الهدود يتكلم وله لغة يفهمها تفهم فما المانع ان يسب الهيبة -

00:59:38

الاذن موحد والا ما معنى قصة هدهد كلها في سورة النمل؟ كلها قصة مجازية يعني؟ يفهم التوحيد. ذهب الى ملكة سبا والله ان وجدته وقوم الحمد لله شمس من دون الله الایات ها ونهاهم عن المنكر واضحهم. طيب الامر الثاني ان -

00:59:58

القول على التسليم بأن التسبيح لا بد فيه من الادراك فإنه لا دليل على ان الادراك لا بد فيه من الحياة. فقد يكون للجمادات ادراك يناسب حقيقتها. يصح منها التسبيح مخالفة لطبيعة الادراك في الاحياء. ما معنى هذا؟ الادراك الشعور. لا يلزم من الشعور الحياة -

01:00:18

لو لو سلمنا يعني بأن التسبيح لا بد فيه من الادراك. بل هناك العلم الحديث اثبتت هذا الان. هناك رجل ياباني اسلم بسبب هذا. اظن الدكتورة دي القصة قبل ذلك ولكن هذا كتاب مطبوع مترجم للعربية. اسمه رسائل من المال. رجل عالم فيزياء ياباني اثبت هذا. عندما اجري معه بعض المسلمين -

01:00:38

كان يعمل معه في المعمل وقال الفيزياء. بعد التجارب على الماء. او عندما يجمدون الماء. يجمدون الماء يعني او قبل ان يجعله يسجل يقرأ عليه بعض الایات من القرآن. ايات معينة. فعندما يجمده يجد ان لها شكل معين. الثلج عندما -

01:00:58

تمت عندما يرون تحت الميكروسكوب يختلف اختلافا كبيرا. هذا الكوب عن هذا الكوب عن هذا الكوب عندما يتجمد. لكن وجد انه عندما يقرأ آية معينة يتتجنب بنفس الطريقة وبنفس السورة بالضبط -

01:01:18

وكرر هذا كثيرا في اكثر من آآ من من ماء فوجده انه يتجمد على نفس السورة ثم يقرأ ايات اخرى نفس السورة كان مستحيلا ان يكون صدفة. هذا مستحيل ان يكون صدفة. فإذا الماء الان اصبح له من نوع ماذا؟ نوع ادراك. لأن الماء جماد. نوع -

01:01:28

تأثير بالقرآن الذي قرأ عليه. نعم. وهذا الرجل اسلم بسبب هذا. اذا فالتسبيح لا بد فيه من الحياة في الكائنات الحية. لكن لا يوجد دليل على ان اشتراط الحياة في تسبیح الكائنات الجامدة. لا يدل على لا يوجد دليل يدل -

01:01:48

على اشتراط الحياة في الجمالات. واضح هذا؟ الامر الثالث ان يقال على التسليم. يعني ان نمشي خطوة خطوة. اول خطوة قلنا لا دليل على ان التسبیح يلزم الادراك طب لو قلنا ان التسبیح ينزل منه الادراك؟ لا يلزم منه الحياة. طب لو قلنا ان التسبیح يلزم منه الادراك والحياة؟ هذا هو الثالث. على التسليم بأن الادراك لا بد فيه -

01:02:08

الى الحياة فما الذي يمنع ان الجمالات تقوم بها حياة تخصها؟ ليست من جنس حياة الحيوان. وانما هي حياة تناسب طبيعتها وتناسب يتحقق بها الادراك. بل في جسم الانسان الان هم رأوا ان مثلا الدم -

01:02:28

الدم ليس حيا. الدم فيه كرات الدم البيضاء وكرات الدم الحمراء. انها عندها عقل تفهم. تتعامل مع كرات الدم البيضاء تقاوم المرض عمل مع هذا المرض بطريقة معينة وتعامل مع معرض اخر مطرقة كأنها كائنات عاقلة. فده ادراك وانتم تتفون الادراك عن الجبال. فالعلم الحديث الان -

01:02:48

كله يدل على ماذا؟ يدل على صحة او تسبیح الكائنات. الوجه الرابع ان نسبة التسبیح والسجود الى الجمادات تتبع على نفسها نصوص الشريعة في متكرر جدا. ولا يوجد في المقابل ما ينافق ذلك الا استخراج ناقص فلا يصح ان تترك دالة ظواهر الایات لاجل حجة ناقصة -

01:03:08

ورحمة الله وبركاته. كيف حالك يا استاذ محمد؟ اذا ما هو ما هو الامر الثالث؟ ما هو الامر الثالث؟ انه اذا كان لا لا اخر دليل. الوجه الرابع. نسبة التسبیح والسجود متواترة. كثيرة جدا -

01:03:28

السنة. ولم يأتي دليل واحد يدل انه سجود وتسبيح مجازي. او سجود حالي. وانت ترد على كل هذه النصوص باستقراء ناقص فلا يمكن ان ترد كل هذه النصوص لاجل استقراء الناقص. تمام؟ نعم والله هذا - 01:03:48

الخامس ان الرأس تناقض في كلامه. فانه في تفسيره قرر هذا الكلام. ثم قال في موطن اخر في تفسيره حكم على ما قرر بانه غير صحيح. يعني في نفس الكتاب تفسير المفتاح لغاية مرة يثبت ان التسبيح تسبيح بارسال المقال. ومرة ينكر هذا. حيث يقول في سياق نقله لقول المعتزلة - 01:04:08

ان تسبيح الجبال ليس المراد منه التسبيح الحقيقى انما هو مجازي. واعلم ان مدار هذا القول قول المعتزل على ان بنية الجبل لا تقبل الحياة وهذا من نوع اي لا دليل عليه. وقدر في موضع اخر انه لابد من ذلك. يعني في موضع قرر انه لابد ان يكون الجبل حيا لكي يسبح. وفي - 01:04:28

موضوع اخر قال ليس شرطا قد يسبح وليس حي. فهذا تناقض منه. فهمت؟ لزلك تقول نعم؟ من ذلك تقبل الحياة لابد من ذلك يعني لابد من ذلك ان ان التسبيح يلزم منه الحياة. لا يعني هو قرر في موعد اخر انه لابد من ذلك - 01:04:48 لابد انه لكي يسبح ان يكون حيا. حيا. وده خطأ. وفي هذا الموضع كلامه صحيح. يرد على المعتزلة. يقول لا دليل على ذلك. لا دليل ان الذي يسامح لابد ان يكون حيا - 01:05:08

اذا الرازي اعتمدت في كلام الذي نقلناه في صفحة البضائع على اصلين. الاصل الاول ماذا؟ ان التسبيح ادراك. والادراك لابد فيهم بعلم وفهم. والعلم هو فهم يلزم منه الحياة وهذه - 01:05:18

فاما يكون التسبيح تسبيب بلسان الحال. الاصل الثاني في كلام الرازي. انه لو صح ان الجملات تتصرف بصفات الادراك كالعلم والتكلم ببطل بذلك دليلنا على ان الله متصرف بالحياة. لاننا كما يقول الرازي استدللنا على ان الله حي بكون عالما متكلما - 01:05:28 العلم والتكلم لا يمكن ان يكون الا مع الحياة. فاذا كنا نقول الجمادات وهي غير حية تتصرف بصفة العلم والكلام. سقط هذا الدليل. هو الدليل على ايات الله دليل اللزوم يعني. وهذا وقت اه يوقعنا في اشكال كبير مع الاستدلال على صفة الحياة الالهية. الاعتماد على هذا الاصل في تأويل - 01:05:48

تسبيح الكائنات غير صحيح وذلك لامر. انه لا يلزم من اثبات التسبيح والسجود للجمادات اثبات الحياة كما مضى معنا. كما سبق بيانه. ولهذا قال تعالى ولكن لا تفهون تسبيبهم. فتسبيح الكائنات ليس من جنسه تسبيح البشر. الثاني ان يقال لو سلمنا ان التسبيح يدل على الحياة فادلة ثبوت الحياة - 01:06:08

ليست منحصرة في ذلك الدليل. ذلك الدليل ايه؟ اي دليل؟ دليل ماذا؟ دليل التلازم. ان العلم ان العلم يلزم الحياة. وانما هناك ادلة اخرى فدليلنا دليل السلب والايجاب. هذه الادلة كلها مضت معنا. ما معنى دليل السج والايجاب؟ ان الله اذا لم يكن حيا - 01:06:28

لابد ان يكون ميتا. واذا كان ميتا لم يخلق الناس. فهذا دليل سلب الايابنة. دليل واهم الكمال. النواهب الكمال الحق به. اذا كان وابي الناس الحياة لابد ان يكون هو حيا. وعدد من الادلة العقلية التي سبق بيانها. يقول ماذا؟ فنحن لا نستدل فقط بدليل التلازم. على صفة الحياة. الاصل الثالث - 01:06:48

وهو اصلي من اصول الرازي. هو اصل مختلف عن هذه الاصول التي ذكرت. وقد ذكره ابن حزم هذا اصل ابن حزم ليس للرسل. ذكر ابن حزم في اما التسبيح واما التسبيح كل شيء فالتسبيح عندنا انما هو قول سبحان الله. وبالضرورة نعلم ان الحجارة والخشب والهوام والحشرات - 01:07:08

الالوان لا تقول سبحان الله بالسين والباء والفاء والالف والنون واللام والهاء. سبحان الله! لا تنطق بهذه الحروف. هذا ما لا يشك فيه له مسكة عقد يعني من له شيء من العقل يعني. فانه لا شك في هذا. فال毅قين علمنا ان التسبيح الذي ذكره الله - 01:07:28 الله هو الحق وهو معدن غير تسبيحنا نحن بلا شك. فاذا لا شك بهذا فان التسبيح في اصل اللغة هو تنزيه الله عن فاذا فان قد صح هذا فان كل شيء في العالم بلا شك منزه لله عن السوء. يعني يقول تسبيح الكائنات ماذا؟ لا تدل على قدرة - 01:07:48

وتزهه عن النقص. الذي هو صفة الحدوث. وليس في العالم شيء الا وهو دال بما فيه من دلائل الصنعة واقتضاؤه صانعا لا يشبه شيئا مما خلق على ان الله تعالى منه عن كل سوء ونقص وهذا هو الذي لا يفهمه ولا يفقهه كثير - 01:08:08

ما معنى كل كلام ابن حزم هذا؟ وحاصر دلالة التسبيح على الدلالة اللغوية ان التسبيح هو الكلمة ماذا؟ سبحان ينطق بكلمة سبحان هذا بقى انا حاصل هذا الكلام لابن الحزم ان التسبيح هو قال سبحان الله. ولهذا ذكر انه مكون من الحروف السين والباء والحاء والالف والنون والجملات لا - 01:08:28

بهذه الحروف. اذا هي لا تسبح الا بلسان المقال. لانها لا لا تنطق. هذا ملخص ملخص دليل ابن حزم. فهذا التقرير تظهر فيه بعض منهج الظاهر الذي سلكه ابن حزم في فهم الشريعة. فانه تعامل مع التسبيح على انه منحصر في قول سبحان الله فقط - 01:08:48

هذا التقرير مخالف لما هو معروف في لغة العرب. فان اصحاب المعاجم جعلوا حقيقة التسبيح راجعة الى التنزيه والتعظيم وليس الى قول سبحان الله فقط لان ممكنا شخص يقول سبحان الله ولا يفهم معناه. فهل نقول انه سب؟ لا. لانه لا يفهم معناه. وكذلك النصوص الشرعية - 01:09:08

وهي دلت على اتنا لا نفقة تسبيح الكائنات. ولو كان تسببيها بدلاتها على عظمة الله لكان هذا معروفا لنا. لكان هذا معروفا لنا هو هذا التوكيد تذهب فيه بعد انه يأخذ بالظاهر بظاهر اللفظ انه ظن ان التسبيح - 01:09:28

كلمة سبحان الله معناها ماذا؟ ان تتنطق بالسين والباء والحاء والالف. انا النحاس ماذا؟ يبالغ في الاخذ بالظاهر منذ قليل نضرب مثال لهذا عندما مثلا يتكلم ابن حزم على حديث ان النبي عليه الصلاة والسلام آآ رأى رجلا يمشي بين القبور في نعلين - 01:09:48 ستetiesin نوع من النعال ليس فيها شعر. فقال يحرم المشي بين القبور في النعال الستية فقط. لو مشي في غيرها جاز. نعم. انا وله امثلة كثيرة على هذا؟ لا في الاسماء والصفات هو جهل. الاسماء والصفات - 01:10:08

ليس على عقيدة اهل السوء. الشجرة التي سيتكلم في ملاقته هناك يقول منضبط فيه كمسائل الایمان؟ هناك امور يعني ولم يتبنى مذهب فرقه من الفرق. فلذلك هو ماذا؟ تستطيع ان تكون كوكتيل يعني. ليس ليس على مذهب واحد. يبقى اسمها صفات - 01:10:28

الى الجميع. في الایمان من ضبط في مسائل الایمان والكفر منضبط. تكلموا في الفصل فيها منضبط. لا. ماذا تقول؟ آآ الشجرة التي يقولها اليهودي خلفي اخته للمسلم هذا يكون كلام من شجرة. هذا كلام صحيح حقيقي. الا شجر الغرقد. الهوان والحسرات. الهوان نفس - 01:10:48

منطلقات المنطلقات ما ينطق منه يعني ما ما الفكرة التي انطلق منها ما الذي خرج منها؟ والاصول نفس المعنى تقريبا يعني. المعنى متواافق تقريبا. ان نقرأ هذه الحاشية. قال هذا الاتفاق - 01:11:08

الواقع بين قول ابن حزم وقول بعض المتكلمين المعتزلة يعني؟ نعم يدل على ان التوافق في الاراء لا يلزم منه التوافق في المنطلقات والاصول. ما معنى هذا يعني قد يوافق بعض العلماء من اهل السنة. بعض اهل البعد في مسألة لا نقول لا نخرجهم من اهل من اهل السنة لانا فقط - 01:11:28

هذه المسألة يعني مثلا النووي لو وافق المعطل في تأويل بعض الصفات نقول لا نقول انه اشعري. لان اصله في تأويل هذه الصفة ليس الاصل الذي قال به المعطلة. نعم. وهذا نوع من العلوم المتعلقة بالعقيدة مهم جدا يمكن ان يسمى المتفق والمفترق. اما المتفق - 01:11:48

علم الحديث ايضا. اي المتفق في الحقيقة والمفترض في الاصول. يعني حقيقة قال ابن حزم في نفي تسبيح الكائنات هو نفس حقيقة قول المعتزلة. لكن الاصل بدأ الذي ذهب بمعزلة مختلفة عن اصل الذي ذهب منه ابن حزم. لان ما الدليل الذي استدل به المعتزلة والمعطلة؟ دليل التلازم انه ينفي يلزم من هذا النفي - 01:12:08

السادة العاصفة الحياة. ابن حزم ما قال هذا. ابن حزم بدليل لغوی. في دليل لغة مفهوم هذا؟ هناك اقوال كثيرة في باب الایمان في باب الصفات وفي باب القدر وغيرها من الابواب اتفقت في الحقيقة وافتقرت في ماذا؟ في الاصول. فمن الظلم ان تسوي بين من؟

اتفق في - 01:12:28

واختلف في الاصول. لانه قد اصوله موافقة لوصول اهل السنة. يعني مثلا من نفي صفة الساق. نعم لان الدليل لا يدل علي يوم يكشف عن زنب. ولم يبلغوا الادلة الاخرى التي تتبتها. هذا يعذر ولا يقال انه ليس من اهل السنة. ومن نفاهها لانه يرى ان الساق تقتضي -

01:12:48

التركيب والتجسيم. هذا اليوم يعني لا يوظف في هذا ويخرج من اهل السنة لانه بنى لا فيها على اصل كلي باطل. هو شبهة التركيب والتجسيم التي تكلمنا عنها قبل ذلك. في عقيدتها في اقسم المعنى سهل. نعم. في حقيقتها المعنى. لا اه في حقيقتها في معناها. معناها. في معناها. اما في في - 01:13:08

والوصول اي في الاصل الذي اخذ منه هذا. في الاصول اتفقوا اهل السنة. في الاصول وافق اهل السنة كما مثلت بالله في صفة القدم مثلا الذي نفي صفة القدم لانه - 01:13:28

ان الاية لا تدل عليه ويكشف عن ساقه لا تدل على انفاس صفة الساق لله لانها لم تضف الى الله. نعم؟ قد يعذر في هذه المسألة ولا يقال انه خالف اهل السنة. اما من نفاذ - 01:13:38

يدل على التركيب او التجسيم. نعم فهذا نقول انه خالف خالف اهل السنة. نعم - 01:13:48